

## نبيل المرام من آيات الأحكام 3 الدورة العلمية 62 مركز الإمام

### الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تبارك وتعالى ليس على الضعفاء ولا على ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا - [00:00:06](#) لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل. والله غفور رحيم. ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا ما املككم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. انما اسريل على الذين يستأذنونك وهم - [00:00:26](#) اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:46](#) لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذه اية هي اصل في الاعتذار في التخلف عن الجهاد. وقسمها ربنا تعالى الى ثلاثة انواع. ابان وجوب الجهاد على المسلم. فلا يجوز لاحد ان يتخلف عن الجهاد الا - [00:01:16](#) ان كان منضويا تحت شخص من هذه الشروط الثلاثة. الجهاد ليس واجبا على كل احد ولكن لما يصبح واجبا فهناك اثار تقول للمسلم ان يشارك فيه انشاء فهي رخصة وقد تتحقق هذه الشروط بحق بعض الناس - [00:01:46](#) ولكن لشدة رغبته في الجهاد فيعمل على الجهاد ولا حرج في ذلك وسيأتي البيان بعد قليل والله سبحانه وتعالى هو المستعان. قلنا الشرط الاول ليس على الزمن الذين لا تتحمل بنيتهم مشاق الجهاد - [00:02:16](#) كبار السن فهؤلاء ليس عليهم جهاد وهذا عذر باق دائم ف هذا حالهم الى وقت طويل. وهذا ورد ذكره في سورة الفتح. في قول الله عز وجل ليس على احرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. لا ما لا - [00:02:46](#) والاعرج كذلك. لكن لو ان الاعرج اراد ان يجاهد كما فعل عمر ابن الجموح فلا يمنع وسيأتي بيانه مسندا بعد قليل ان شاء الله. المرض النوع الثاني من انواع تخلف عن الجهاد وهو عرض وهو عذر طارئ. ولا يبقى مع صاحبه على وجه الدوام - [00:03:16](#) فالضعفاء اضرب باق. قال الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى المريض الشديد الذي لا يتمالك لا يتمالك قواه ولا تسعفه صحته يجاهد في سبيل الله فكان المرض شديدا او كان المرض معديا. فهذا سبب اخر - [00:03:46](#) من اسباب التخلف عن الجهاد. السبب الثالث قال الله عز وجل ليس على الضعفاء الاول اعلى المرضى العذر الثاني. العذر الثالث ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج. الحرج الاثم - [00:04:16](#) والحرج الشك والضيق. واصل الحرج في اللغة هو اصل في تجب الشيء وتضييقه. فكل شيء يتجمع ويدوق ويضيق على صاحبه يسمى في اللغة حرج. فالله جل في علاه قال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ما قالوا ولا الذين لا يجدون - [00:04:36](#) وينفقون؟ قال ولا على وهذا تأكيد لنفي المؤاخذة عن كل فريق بخصوصه وجعل القسم الثالث فريقا قائما برأسه كالضعفاء والمرضى قال ولا على الذين ولا على الذين هذه لغة القرآن. لغة القرآن دقيقة ولغة القرآن كل حرف - [00:05:06](#) في القرآن في سياق الآية كاللينة في سياق البناء. فلا يمكن لمشاغب او لمن كان ذاد سييسة او صاحب قلب مريض ان يدخل احكام وما اصيب المسلمون وكثرت الشبه بينهم الا لانهم لم يفتنوا للغة القرآن. فلغة القرآن - [00:05:36](#) لغة محكمة وما اوتي لاحد بشبهة الا استطاع العارف بلغة القرآن ان يردها على صاحبها وان يقلبها عليه. والادلة والشبه في المناظرات

عبر التاريخ وعبر وكتب التراجم ممتدة شهيرة معروفة. لذا كان بعض السلف يقول كل من آسج باية على شيء - [00:06:06](#) اتيت له من القرآن وكان ذلك بباطل اتيت له من القرآن بل من الالية التي التي احتج بها على نقيض زائد دعمه على نقيض زعمه. قال ولا على الذين لا يجدون ما ينفقونه حرج - [00:06:36](#)

هذا عذر ليس في ذات جسم المجاهد. وانما هو الا يجد. ويلحق بان لا يجد اليوم نحن الا نتمكن لان نحن لا نتمكن الجهاد. هل الجهاد واجب والله انه اوجه الواجب. هل ان وقت الجهاد؟ انا وانا - [00:06:56](#)

هل يوجد رجال جهاد؟ لا والله لا يوجد رجال جهاد. اقعدتنا معاصينا. واقعدتنا ذنوبنا. فان وقت الجهاد ولكن لا رجال للجهاد. واكثر شيء يمنع الناس من الجهاد ذنوبه ولذا قال بعض السلف الجهاد شى نفيس. فاذا كانت الامة شيء نفيس واولياء لله. يحتاجون الى من يحفظهم - [00:07:26](#)

فالجهاد هو الباب الذي يحفظ هذه الاشياء. اذا وجد شيء نفيس فوضعه في مستودع فانت تخاف عليه فتحتاج الى باب يحفظه. واذا ما في شيء نفيس ارمي وانتم يعني كل منكم يقدر ارمي ولكم التقدير. في هذا المستودع لا لا قيمة له. لا قيمة له. فالنفاسة تظهر - [00:07:56](#)

لما تكون في الامة رجال حينئذ الله عز وجل يحفظهم بالجهاد. لما يوجد في مجتمع او الله يحبهم. فيصطفاهم اليه. لما يكثر اولياء الله تعالى في في المجتمع الله جل في علاه يفتح باب الجهاد ويصطفى هؤلاء اليه. ولد الكفار يعملون على طول امدهم ان يفسدون - [00:08:26](#)

ويجعلون المعاصي والموبقات والكبائر تظهر لنا باسم الموديلات والموضات. تتزين بها الناس. وفي حقيقة الامر هم يعملون على تطويل اعمارهم ولا حول ولا قوة الا بالله. طيب. الالية ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون - [00:08:56](#)

هنا خرج تتضمن انه اذا بذل للمجاهد ما يحمله فانحر جزءا هم لا يجدون. لكن اذا وجد من يحمله للجهاد كان الحرج وهذا سبب من الاسباب اصحابه صادقون. ويجب علينا ان نتأمل هذه الايات. وان نركز على لغة القرآن - [00:09:26](#)

في بيان هذا السبب من خلال هذه الايات وستأتينا ومضات ولفترات مهمات غاية للذين هؤلاء لا يجدون. تأمل معي متجاوزين قول الله اذا نصحوا اذا نصحوا لله ورسوله ونرجع اليها بعد قليل. ولكن جاء السياق للكلام - [00:10:06](#)

ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم. هذا الصنف داخل في الصنف السابق. ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون فداخل فيه ولا على الذين اذا ما اتوك لتهملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه - [00:10:36](#)

تولوا واعينهم تفيض من الدم. حزنا الا يجدوا ما ينفقون ايات بلغة دقيقة تحتاج الى وقفات. فالله عز وجل قال خذ ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. قال ابن عباس - [00:10:56](#)

في تفسير راحلكم عليه قال كان الرجل يحتاج الى بعيرين. بعير يركبه وبعير يحمل يحمل عليه الزاد والماء. قال ابن رجب في لطائف المعارف كلام جميل لصاحب القلب بيكي قال كلاما هذا نصه قال بعض - [00:11:26](#)

علماء هذا والله بكاء الرجال. ما هو بكاء الرجال؟ قال هذا والله بكاء الرجال بكوا على قبضهم رواحل يحملون عليها الى الموت. بكوا لانهم لم يجدوا رواحل يحملون عليها الى الموت. في مواطن تراق فيها الدماء. في سبيل الله تعالى - [00:11:56](#)

وتنزع منه وتنزع منه رؤوس الرجال عن كواهلها بالسيوف. فاما من بكى على فقد حظه من الدنيا وشهواته العاجلة فذاك شبيهه بكاء الاطفال والنساء على فقد حظوظهم العاجلة. هذا بكاء الرجال. هذا البكاء الذي محمود الذي ذكره الله في - [00:12:26](#)

هذه الالية وتأمّن بكاء الذي ما استطاع ان يصل الى ساحات الورى. وساحات الجهات الله عز وجل قال اذا ما اتوك لتحملهم جاؤوا بابدانهم هل هكذا يصنع المزور والممثل وليس - [00:12:56](#)

الاصيل وانما الدخيل هل ياتي بالجهاد؟ المتقاعدون لا جاءوا رجال صادقون وفي الالية اشارات كثيرة الى صدقهم في الجهاد ولكن كان المانع عدم وجود ما يحمله اليه. قال شقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:26](#)

هلا وانهم لم يجدوا ما يحمله من الجهات وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجد ما يحمله وذلك صريح في صدقهم ما فوق

لتحملهم قلت لا اجد لا اجد - [00:13:56](#)

كلام طيب. في رد هؤلاء قلت لا ادري. بحثت بحثت ما وجدت. خلاف ما قال ما عندي بطل قلت ما عندي ما احملكم عليه لا اجد

تصويب الكلام تطيب الخواطر وهؤلاء الرجال لا - [00:14:26](#)

ينبغي ان يقال معهم الا ما علمناه ربنا تعالى. على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. اذا ما اتوك تحمله تأكيد فعل الشرط وهو مجيئهم

بانفسهم للنبي صلى الله عليه وسلم. وعرض حالهم - [00:14:56](#)

ومحاولة النبي صلى الله عليه وسلم علاج امرهم. والبحث عما يحملهم على شيء. جواب الشرط وتولوا واعينهم تفيض من الدمع.

انصرفوا وحالهم مؤلمة لم حال مؤلم مبيت. والله اسند الفيض - [00:15:16](#)

الى العين كأن العين ذاتها صارت دمعا تاما معي الاية في قوله سبحانه وتعالى تفيضوا واعينهم تفيض من الدمع. العين اصبحت كأنها

كلها دم. وامتلتا وبعد الامتلاء يكون الفيض وهذا من شدة حسرتهم على ما فات. وهذه اشارة ثالثة على خبطهم - [00:15:46](#)

وعلى انهم مخلصون في التخلف عن عن الجهاد. فالعين امتلتا وغرورقت قال واعينهم تفيض من الدمع من ليست تبغيضية. وانما

من بيانية فالعين كلها دمه. وتفيض من الدم ولا يوجد ولا يمكن لاحد ان يعبر عن هذه عن هذا الحال - [00:16:26](#)

في حال هؤلاء الرجال ابغ من هذا التعبير. واعينهم تفيض من الدمع. ليس هذا فقط وانما قال الله عز وجل بعدها قال حزنا الا

يجدوا ما ينفقون. فاضت عين دمعا لاجل الحزن الذي استولى بسبب الحرمان من الجهاد. هذا كلام من؟ هذا - [00:16:56](#)

كلام الله الذي يعلم السر واخفى. وهذا دلالة على ان الجهاد بالنسبة اليهم يتمتعون بها ويحبونها وقربة عظيمة يحبون ان يتلبثوا بها

وهو غاية ما يبتغون عند الله عز وجل. فهم صادقون. تأمل قوله الا يجدوا ما ينفقون هم فيه - [00:17:26](#)

حزن شديد لانهم لا يجدون ما ينفقون. ولا يجدون ما يحملهم الى الجهاد. وهذا يتضمن انهم لا يجدون مركبا يركبونه ولا نفقة

ينفقونها. اذا استقرأت حال الصحابة وقرأ اخواله في الجهاد وحبهم في سبيل الموت تعلم علم اليقين ان سبب عزهم - [00:17:56](#)

انما هو حبهم للجهاد. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخلوفا الذين نحن منهم بان النذل وان اهل القصة يجتمعون علينا

الناس من كل مكان بسبب حبنا في الدنيا وكرهية وكراهيتنا للموت. لاحوال الصحابة - [00:18:26](#)

فعلموا ان الموت احب اليهم من الحياة. فقالوا ماذا نفعل مع هؤلاء؟ ماذا نضع مع اقوام موت احب اليه من الحياء. ليس لنا الا ان

نتنازل. ماذا تريدون منا؟ نحن جنتنا الدنيا. ولا نريد ان نزهق انفسنا - [00:18:56](#)

ماذا تريدون؟ قالوا الجزية والناجزية. في الجزية. فقبلوا بالجزية. والسبب حب الصحابة رضي الله تعالى موقف في سبيل الله. الله

يقول وليس على الاعرج حرج الذي كانت فيه هذه الصفة صفة العرج ما منعه ما منعه العرج. رفع الله عنهم حرج - [00:19:16](#)

لكن هل له مجاهد؟ هل له ثواب الجهاد؟ نعم له ثواب الجهاد. له ثواب الجهاد. ولذا بعض الاعذار اصر بان يجاهد وان يحضر

الساحات الجهة. مثلا خذ عمرو ابن عمرو ابن الجموح كانت له - [00:19:46](#)

فيها عرب. وثبت اه عمرو ابن الجموح الجمحي سلم الانصار. ثبت في مسند الامام احمد عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال اتى

عمرو ابن الجموح للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:20:06](#)

ارأيت ان قاتلت في سبيل الله حتى اقتل امشي برجلي هذه صحيحة الجنة هي عرجاء ان قاتلت وقتلت امشي برجلي هذه

صحيحة الى الجنة؟ قال نعم. وكان رجله عرجاء يومئذ فقتل يوم احد هو وابن اخيه. فمر النبي صلى الله عليه وسلم عليه -

[00:20:26](#)

فقال فاني اراك تمشي برجلك هذه صحيحة الى الجنة. وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم به وبابن اخيه وبمولي له فجعلا في قبر

واحد. هذا الصحابة وحالهم ابغ من هذا ولسنا الان في معرض وتتبع حال الصحابة رضي الله تعالى عنهم. الان لما - [00:20:56](#)

الله عز وجل الاعذار. وبين القسم الثالث الذين لا يجدون ما ينفقون. و اشار باشارات بليغة مع وجود قرائن عديدة في انهم صادقون

في ظاهرهم وفي باطنهم بالظاهر من العين وان الدمع كاد ان يفيض من العين وفي النفس النفس مليئة بالحزن وبالظاهر بان جاؤا -

[00:21:26](#)

انفسهم للقتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالقرائن الحالية والقالية والظاهرة والباطنة منها من هؤلاء المتخلفين تدل على انهم صادقون في سبيل الله عز وجل. ولكن هم بسبب الثالث المذكور. هل عليهم شيء؟ غير الجهاد؟ اذا ابتلينا فعشنا في - [00:21:56](#) في زمن غلقت ابواب الجهاد. فهل يجب على من لم يجد جهاد هل يجب عليهم شيئاً؟ اقرأ الايات. اقرأ الايات لتعلم انك على كنز عظيم ان الواجب عليك امر جسيم. ليس على الضعفاء - [00:22:26](#)

ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج شرط. شرط اذا نصحوه لله ورسوله. هذا لا عذر فيه. حال تخلف الجهاد. الجهاد ميادين في ميدان جهاد النفس. ثم جهاد المنافق ثم جهاد الكافر - [00:22:56](#)

ثم جهاد الفاسق و جهاد الفساق الذين يعيشون بين المسلمين ومع ممن هم غافلون. جهاد الفاسقين ان تنصح لله ورسوله ليس عليهم حرج على هذه الاصناف قال اذا نصحوه لله ورسوله لا اثم في تخلفها في تخلفها - [00:23:26](#)

هؤلاء عن واجب الجهاد. بشرط اذا نصحوه لله ورسوله. وآ نصيحة لله ورسوله دلالة على استقامة قلوبهم. ودلالة على رغبتهم في رفع كلمة الله. ودلالة على صدقهم في تعاملهم مع الله عز وجل. فنعم سقط الجهاد بالسيف. ولا - [00:23:56](#)

متأكد هنالك واجب اخر. وهذا الواجب هو الارشاد والتوجيه والمعاونة وكل ما يستطيعون وانهم اذا كانوا ذلك فكذلك لهم فضل الجهاد في سبيل الله عز وجل لانهم مخلصون واحسنوا لدينهم. وهذا الذي في مكنتهم لنصرة دينهم. فان تعطلت قوات - [00:24:26](#)

لرفع كلمة الله فلا اقل من ان يجاهدوا بان بالسنتهم ان ينصحوه لله نصيحة لله باخلاص الاعتقاد في وحدانية الله سبحانه وتعالى ووصفه بصفات اللوهية الله عز وجل عن النقائص والرغبة في فعل محابه. والبعد عن - [00:24:56](#)

المصافصة فهذه النصيحة لله. ان تحقق العبودية لله سبحانه وتعالى لما تنفخ وتأمّر وسماها ان تريد تنزيه الله. فان ينزه تنزه ربك في ان يؤدي هذا الحق الذي اوجبه الله عليه او ما اوجب حقوقه - [00:25:26](#)

كل الافعال التي نفعها هي اصلها واساسها هي واجب من الواجبات التي فيها صلة بالوهية الله. صلاتك صيامك حجك امرك بالمعروف نهيك عن المنكر نصيحة للمسلمين. برك لوالديك. كلها ضريبة لا اله - [00:25:56](#)

الا الله. كلها لها صلة بلا اله الا الله. فالواجب على العبد ان يحقق العبودية. في نفسه وعند غيره فلنذكره بحق الله تعالى عليه. هذه النصيحة لله عز وجل. وما النصيحة لرسوله - [00:26:16](#)

صديقي بنوته صلى الله عليه وسلم. والتزام طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. في الاوامر والنواة وموالة من والا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاودة من عاد وتوقيره وان تحب وان تحبه وان - [00:26:36](#)

تحب ال بيته وان تحب صحابته والصحابة والقرابة كل منهما يحب الاخر وفكرة وجود تناذب بين الصحابة والقرابة هذه فكرة بخيلة ليس لها اصل من يحب الاصحاب يحب الال. يحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحب اله. لا نعرف احدا - [00:26:56](#)

يحب الال ويكره الصحابة. او احد يحب الصحابة ويكره الال. غضب لازم حتم واسع ابن عباس من اساتذته وشيوخه زيد ابن ثابت. فكان يجلس في حلقة فلما يقرأ من الحلقة يخرج فيسبقه ابن عباس. وابن عباس كان صغيرا. فيهيء له الركب - [00:27:26](#)

التي يريد ان يصعد عليها حتى يمضي. فكان ابن عباس قبل يد زيد. فذات يوم زيد قبل يده. فقال له ابن عباس قبلت يدك لانك استاذي وعالمي. وانت لما قبلت يدي؟ فقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا - [00:27:56](#)

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. فالعلماء الصحابة الصحابة فيما بينهم الصحابة والقرابة كل منهما معظم للآخر وللدارقظ كتاب مفيد لم نظفر الا بقطعة من جزء العشرين منه وهو العشرين. في كتابه فضائل - [00:28:26](#)

الصحابة خصه في مدح الصحابة للقرابة وفي مدح القرابة للصحابة. خصوا يا ليتنا يا ليت نجد الكتاب كاملا. وجدنا منه جزء يسير في المكتبة الظاهرية. طيب. اذا كيف يكون الجهاد - [00:28:46](#)

عندما تغلق ابوابه ان ننصح لله ورسوله. وهذا هو سبب مشاركتي. والظن كذلك بكم مشاركتكم في هذه الدورة. نحن نجاهد نحن الان نجاهد. هذا الصنيع الذي صنعه في ان ننصح - [00:29:06](#)

الله ورسوله. هذا هو بديل الجهاد. هذا هو بديل الجهاد. والله يعلم. ونشهد الله ونشهد الملكين ونشهد عباد الله الصالحين ان الذي

رأيناه في غزة اذانا وان الذي رأيناه في غزة جرم عظيم في حق المسلمين. نبرأ الى الله تعالى. نبرأ الى الله من كل من - [00:29:26](#)  
استطاع ان يقدم يد عون لاهلينا في غزة ولم نفعل. ونبرأ الى الله من كل المشاغبين الذين سيظهرون في كلماتهم ولو بالايحاء  
بالاتهام منهم وعدم موالاتهم. واما اخطاؤهم كثيرهم بدأت النكبات تحل ولا اکتتمكم سرا كنت اخشى من اعادة ظاهرة - [00:29:56](#)  
وهي ظاهرة كفرية خطيرة. اسأل الله ان ينجي بلاد المسلمين منها. شهدتها في بداية شبابي لما خرجنا من فلسطين في سنة السبعة  
وستين ظاهرة الشتم من رب الدين. فتعجلت في كتابه في كتابه - [00:30:26](#)

كبير في التحذير من هذه الظاهرة. وللأسف ومما يحزن القلب ان بعض اخواننا في غزة من الصادقين طلبة العلم يرسل رسائل الناس  
بعضهم يشتم الله. لان الضيق ولان الشدة والشدة التي حلت بهم لا يوجد في قلوبهم في قلوب بعضهم ما يجعلهم يحتسبون. فمن لم -  
[00:30:46](#)

يحتسب والعياذ بالله وتعالى وقع في هذه المصيبة. لما تقع البلاء وتقع الشدة ويقع قضاء الله على اقوى لا يستقبلونها بالرضا فحين اذ  
لم يبقى الا السخط والعياذ بالله تعالى. نسأل الله عز وجل - [00:31:16](#)

العفو والعافية. لله ورسوله في كل حين. يدخل في النصح لله ورسوله. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن كان ناصحا لله ورسوله  
ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. هذا المبارك. هذا هو المبارك. ارجو الله ان نكون ممن - [00:31:36](#)

قال الله فيها وجعلني مباركا اينما كنت. فالانسان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مبارك اينما كان نعود الى وما عدا المحسنين من  
سبيل. المحسنين محلى بالالف واللام. والجمع المحلى بالالف واللام من الفاظ العموم - [00:31:56](#)

والمحسن عكسه مسيء من تخلف عن الجهاد وهو صادق. هل عليه السبيل؟ ليس لكن هذا المتخلف عن الجهاد يحتاج الى مغفرة الله  
يحتاج الى مغفرته بعد ان ذكر الله الاذار الثلاثة قال اذا نصحو لله ورسوله قال ما اعلم - [00:32:26](#)

ليس عليهم سبيل. تصلح ان تكون لغة ما على سبيل لكن الله قال ما على المحسنين من سبيل من صلة بالتأكيد سبيل النكرة واقوى  
الفاظ العموم عند علماء الاصول النكرة في سياق النفي او في سياق الشرط المسبوق - [00:33:06](#)

اقوى الفاضل. فهنا العموم المحسنين الاصناف الثلاثة وعموم انه ليس عليهم سبيل. ما نافلة. ما على المحسنين من صلة للتأكيد لو قال  
ما على المحسنين سبيل لفظ النكرة في سياق النفي من الفاظ العموم - [00:33:46](#)

والاقوى في العموم ان تكون نكرة في سياق النفي مسبوقه بمنه. فما عرف اي سبيل اي سبيل تريد ان تأخذه عليهم لا تجد سبيل  
وهم مجاهدون وبذلوا ما يستطيعون وما استطاعوا - [00:34:16](#)

نفعل ذلك ما استطاع من الحق بالمجاهدين. هل يا ترى يشملنا ذلك؟ ان شاء الله. على حسب صدقنا وحرقتنا فكلما ازداد الصدق كنا  
معهم باذن الله. ويتأكد ان نكون ان نعمل البديل الذي علقه الله تعالى به اذا انصحوه لله ورسوله ان ننصح لله ورسوله - [00:34:46](#)

ما على المحسن قال والله غفور رحيم. هؤلاء المتخلفون باصنافهم الثلاثة بعد ان رفع الله عليهم السبيل في في اشارة الى انهم انما  
يبدلون جهدهم للحوق بالمجاهدين لينالوا مغفرة الله. قال - [00:35:16](#)

الله غفور بحاجة لمغفرة الله. قال قال والله غفور رحيم. الله غفور رحيم بهم. فالقاعد عن الجهاد بعذر شرعي يحتاج الى مغفرة  
الله. يحتاج الى مغفرة الله سبحانه في الاية اشارة لقاعدة مذكورة عند اهل العلم - [00:35:36](#)

قاعدة مرت في اطوار ان من احسن الى غيره اليس عليه مؤاخذة مقفل وكذلك من احسن الى غيره وكان محسنا فان تلف شيء عنده  
من غير تقصير فهو غير ضامن - [00:36:06](#)

اه كان ضامنا عليه سبيل. وان لم يكن ضامنا ليس عليه سبيل. قال ابن رجب في تابعي قواعد القاعدة الرابعة والاربعين. اما التلف  
فيقبل فيه قول كل امين. اذ لا معنى للامانة الا اكتفاء الضمان - [00:36:36](#)

بعد ليس عليهم سبيل الا انهم لا يضمنون. شو يعني؟ واحد محسن جارة ذهب امرأة ذهبت للسوق. بتشتري شي. فقالت لها جارتها  
احظري معي احظري معي كنت اشتري لي كذا. فالتلف الغرض الذي اشتريته - [00:36:56](#)

هل تضمن؟ لانه قال ما اعلم السنة من صبر ولكن قد تضمن في صور قالت انا اشتريت اجارتي كذا. طلبت مني اشتري لها غرضا قتل

سنصالحها السؤال الاول هل كنت ستبيعين - 00:37:26

هذا الغرض بهذه الجواراة بالثمن الذي اشتريته ان تريحين فيه. صلة ارواح هذا فضل هذي فطمة هذا ليس امانة اليد وهي الضمانة لانها اصبحت بائعة تاجرة. فالبائع يضمن البائع يضمن. طيب. قلنا لها هذا ثلث. هل اشتريت - 00:38:06

لك شيئا معه قالت نعم. قلت التلف كان في غرضك وغرضها ام ان السلف محصور في غرضها؟ فاذ قالت التلف في ما لي ومالها قلنا لا تضمن وان كان التلف في غرضها نسأل هل قصرتي ام لم تقصرين؟ فان قصرت - 00:38:36

تضمن وان لم تقصر لا تضمن. كان الناس في العصور المباركة في العصر الاول الانور اهل صدق واهل امانة. حتى وصل الحال الى عدم تضمين الصناع تعطي صانع ثوب حتى يخيطه لك - 00:39:06

فافسده من غير عبد لا يضمن. وفي العصور المتأخرة كثرت هذه الاحداث فتذكر كتب القواعد ان اول من ضمن الصناع علي ده مثلا زمن علي وفيما بعد تغير حال الناس. فضمن الصناع. اما الحال الاول كان الصانع لا يضمن - 00:39:36

هذا لا يضمن لانه داخل في قوله تعالى وما على المحسنين سبيل. من سبيل. ما على المحسنين من سبيل. طيب العاجز بماله لا يعذر باطلاق. لكن يجب عليه ان يبذل جهده وان يتحقق - 00:40:06

فقد عجز عنده فان الله سبحانه نفذ حرج عن هؤلاء العاجزين بعد ان اتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قصة البكائين تولوا واعينهم تفيض من الدمع. وهم داخلون في الاية التي قبلها - 00:40:26

ولا على الذين لا يجدون. وفي هذا الدلالة على شرف لهم. شرف هؤلاء الصحابة. وهؤلاء الذين ينبغي ان يقتدى بهم اليوم الجهاد خسر بجيوش راتبة لها رواتب ولها انظمة وينفجرون تحت قوة - 00:40:46

السلطان الذي عليه. اما الجهاد في العصر الاول كان منبعثا من نفوسه. وكان عنده الا يجدوا ما ينفقون. وفي تخصيص ولعل الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجدوا ما احملكم علي اشارة الى فضل الصحابة. رضوان الله تعالى عليهم. وقوة رغبتهم في الاعمال الصالحة

- 00:41:06

الموجب للدرجات العلى والنعيم المقيم. وانهم كانوا يحزنون عند عجزهم على فعل الصالحات من بديع كلام الامام ابن القيم في المدارس على الايات قال لم يمدحوا على نفس الحزن وانما مدحوا على ما دل عليه الحزن من قوة ايمانه. حيث تخلفوا عن رسول

الله صلى الله - 00:41:36

الله عليه وسلم عن بعجزهم عن النفقة. وفي هذا تعريف المنافقين. انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغبياء رضوا بان يكونوا مع الخوالم طبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون. سبيل كما قال الله عز وجل - 00:42:06

قال انما السبيل على الذين يستأذنونك على الذين يستأذنونك. السبيل للعقوبة والمأثم ويستعمل السبيل في كل شيء يوصل اليه شرا كان خيرا واصل السبيل يدل على امتداد الشيء. انما السبيل - 00:42:36

صيغة حصر وقصر. فكأن السبيل محصور محصور في هؤلاء وفي هذا اشارة ضمنية الى ان السابقين الحالات السابقة هم براء او من هؤلاء فجاء الله السبيل فحصره بالاغبياء الذين رضوا ان يكونوا مع الخوف - 00:43:06

ارادوا ان يكونوا مع القاعدين طبعوا على قلوبهم. بعض المعاصي امرها خطير. ان يذبح المسلمون الناس ينظرون وقلوبهم لا تتحرك. ومع كثرة هذه المجازر يصبح مشهد مألوف هذا قلب مطبوع عليه. تتقلب قلوبهم - 00:43:36

لا يابه الله تعالى. وهؤلاء لهم في سنة الله له عقوبة كيف تكون العقوبة؟ لا اله الا الله. ولكن تكون العقوبة شديدة قد تصل الى اكثر من ما حل بالمسلمين. والزمن شاق. والاتي لا يخفى - 00:44:16

انا احد انا لا افهم في السياسة. لكن انا افهم في سنن الله. التي ذكرها الله تعالى في كتابه فانا انتظر شرا عظيما. بسبب ما يجري للمسلمين وتقتيلهم. وافلحت فزرعوا في نفوس الناس ان هؤلاء يقتلون - 00:44:46

بسبب افعالهم. لو ما فعلوا ما فعلوا ليهود لابقتهم. ويهود من قبل الف وتسعمائة يفكرون بالذي يجري في غزة. وهذا منشور في الجرائد والشيخ الهلالي الف كتاب رسالة صغيرة ترجم فيها سماها كيف يربي يهودي الولايات المتحدة - 00:45:16

الامريكية اولادهم. وذكر فيها قصة منشورة نشرتها كيف يغرس يهود الولايات المتحدة الامريكية بغض اهل غزة في نفوس اولادهم ومنشورة سنة الف وتسع مئة وستين. هذا منشور اصل الستينية ترجمة مشهورة في الستينيات. اما الرسالة لعلها تسبقها بمائة سنة. فاحادي سنن لله - [00:45:46](#)

فبعض الناس سذج لا يفهم شيئا لا يفهم سنن الله جل في علاه. بعض اخوانا الافاضل يقول يا شيخ مش لو اهل غزة راحوا الى كندا لاوروبا احسن. قلت والله احسن. جيب لهم طائرات طلعمهم من غزة على كندا - [00:46:26](#)

الناس ينظرون كل من يتكلم عن غزة ينفي عقيدة اليهود في حبههم لقتل المسلمين اليهودي كلما قتل كلما تقرب الى الله. وكان عند الله افضل واحسن فهذا هو سر المجازر التي تسير في غزة. في اليوم الواحد في غزة تتعدد المجازر. فمعاملة يهود - [00:46:46](#)

الكسائر كسائر الناس غفلة وغفلة قاتلة. وبعض الناس يسقط احكام الخروج على الحكام والمسلمين على قتال اليهود ويبدأ ينظر احكام التي قرررها علماؤنا في الخروج في حرمة الخروج على الحاكم المسلم اسقطوا عليهم. ويقول لهم ليسوا عندهم قدرة هذا ليس - [00:47:16](#)

هذا دفع صائم اذا استطعت ان تدفع اليهودي الذي قد قدم عليك باظافرك واسنانك فافعل هو جاء ليقتلك. جاء ليقتلك ما جاء ليرحمك. على اي حال الايات فيها اشارة لشيء مهم. في قول الله عز وجل ولا على الذين اذا ما - [00:47:46](#)

فيه دليل على تمنى الماء بالماء حب المال محمود ولا تفصيل تفصيل والله شارك المسألة شائكة. تفصيلي هيك بالتفصيل التفصيلي مسألة التفرع عنها. ايهما افضل الغني ولا الفقير؟ ايضا مسألة شارثة - [00:48:16](#)

معنا في صحيح مسلم لما نزلت ايادي صدقة الصحابة ايش عملوا فقراء؟ اجرؤا حتى ينالوا المال يتصدقوا فيه. والحديث في الصحيحين المال محمود والمال مدموم. والتفريق متى يكون المال محمودا؟ ومتى يكون مدموما - [00:48:46](#)

يحتاج الى ضوابط والف الامام السخاوي جزءا مهما جدا سماه السر المكتوم. في الفرق بين الماين المحمود والمذموم فلا فضل للمال في ذاته. فبعض الخلق يصلحهم الغنى. وبعض الخلق يصلحهم الفقر. فالمال لا يمدح لذاته وانما - [00:49:16](#)

له نعم المال الصالح للرجل الصالح. وقال الله عز وجل عن وعن سليمان في سورة صاد قال عن كل منهما نعم العبد انه اواب. وايوب نبي الله رمز للبراء وسليما نبي الله رمز للسفارة. في الملك والمال. وقال الله عن كل من - [00:49:56](#)

نعم العبد انه تواب. فالمال الذي لا يطغي والمال الذي الذي جا عبد الله دائما والذي يرجع الى الله دائما اماراة ذلك ان يصلي الضحى صلاة الضحى صلاة الاولين. فقال الله عز وجل نعم المال. فالمال ليس ممدوحا لذاته - [00:50:36](#)

والفقر ليس ممدوحا لذاته. وانما حالك مع ربك ان كان في الغنى يصلحك قال حسن. واذا كان في الفقر يصلحك فهذا حسد. ولكن في الايات قول الله عز وجل ها هنا قال ولا على الذين اذا ما اتوك لو كانوا اغنياء ما جاو فهو رد على - [00:51:06](#)

فمن زعم ان الفقر باطلاق خير من الغنى باسبق تأكيد الايات فراغنا نكمل نكمل طيب تكمل بارك فيك قال الله تبارك وتعالى خذ من اموالهم صدقة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها - [00:51:36](#)

وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. والله سميع عليم. اية جلييلة فيها احكام عظيمة واحكامها متنوعة. فيها امر من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم. تطهرهم وتنميتهم - [00:52:16](#)

وترفعه فاصل زكاة في العربية. انما هو النماء. والزيادة وصلي استغفر له وادعو له. لم؟ لمن يدفع الصدقة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم تزكيتهم بها استغفر لهم وادعو لهم وصل عليهم ان صلاتك سكنة - [00:52:46](#)

صلاتك على هؤلاء تثبتت لهم وطمانينة وسكون السكون يدل على خلاف الحركة والاضطراب. ان صلاتك والله السميع العليم. امر الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم. هذه من اوائل الايات التي لم تفهم كما يحب الله - [00:53:16](#)

سبب عدم فهم هذه الايات كانت ردة لبعض الاخوة لما التحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى ارتد الناس وكان المرتد على ثلاثة اصناف. الصنف الاول تركوا الدين. الصنف الثاني - [00:53:56](#)

ثقافي الصنف الثالث قالوا تعلقوا بهذه الاية. فقالوا هذه الاية خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. فمنعوا زكاة اموالهم فمنعوا ابا بكر

الصديق زكاة اموره. لماذا تمنعون زكاة اموالهم يقول للنبي خذ هذه عطاء النبي فقط قل قالوا والله مش قال خذ قال - [00:54:26](#) تطهرهم وتزكئهم. تستطهر التزكية. انما هي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلنا وكذلك والتزكية بسبب الافعال المشروعة التي انزلها الله تعالى على قلب نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:55:06](#)

ولدا يسن الامام اذا جاءه رجل بصدقة ما له يسن له كما ثبت في الصحيحين عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم - [00:55:26](#)

قال اللهم صلي عليهم. فاتاه ابي. ابو اوصى بصداقته. فقال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال ابي اوصى الاصل في الدعاء للغير. ان يكون سرا ام شهرا لا صمت الدعاء الجار ولا السر. سر. الاصل في الدعاء ان يكون سرا - [00:55:46](#)

الناس اليوم في القروبوات والمجموعات وفلان مات. من العلماء افاضل وفضلاء اللهم ارحمه اللهم اغفر يكتب. الاصل في الدعاء ان يكون للسر. ما ينبغي ان تكون اذا وجد من كان من ذريته تعزیه تكتب له. انا الاصل في الدعاء ايش السر - [00:56:26](#)

الاصل في الدعاء السر. الا في المواطن التي كان يجهر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا هذا الموطن في الدعاء للمتصدق سواء كانت الصدقة زكاة او كانت عسوية فالاصل في من يقض الصدقة ان يجهر بالصلاة على المتصدق. طيب - [00:56:56](#)

الطعام واحد يتقدم للطعام اكلت طعام. الاصل في الدعاء السرام الجراء؟ الاصل الصلاة الاصل في الدعاء السر. الا في حق الغافل. اذا رأيت هؤلاء اكرمهم هذا الذي قد ضيفه وما دعوا له فيحصل بك ان تذكرهم فترفع - [00:57:26](#)

بالدعاء لتذكيرهم لتذكيرهم. واما الاصل في الدعاء ان يكون سرا لن يكون على نذر الاصل في الدعاء للغير يكون سر. ولكن هذا الدعاء ورد كما في النص قال وصل عليهم. الكلام عليه طويل - [00:57:56](#)

ولكن اثير مسألة حتى يعمل العقل الباطن عندكم وتفكروا فيها وانا معها في ان شاء الله في درس بعدها درس الاربعاء. الاربعاء درس القادم خذ خذ من اموالهم صدقة. لك - [00:58:26](#)

على اخر. فابرات ذمته واسقطت حقه. هل لك ان تحسب ذلك من الذكاء يجوز ولا يجوز؟ لا يجوز لك على شخص مية دينار. وانت متيقن انه هذا الانسان فقير كيف تؤدي زكاته؟ الله بقول خذ طيب - [00:58:56](#)

تذكرون ماذا قلت امس؟ قلت لكم ان الاتجاهات العامة في الفقه عند الائمة المتبوعين قسما ان قسم يغلب المعنى هذا عنوان المجمل لفقه المالكية والحنفية. يغلبون المعاني الفريق يعملون الالفاظ ولا يتوسعون في المعاني. وهذا عنوان - [00:59:46](#)

فقه الشافعية والحنابلة. ما ما سألتني احد منكم ايها الصواب هو ايش هذا ولا هذا؟ الموائمة بين اللفظ والمعنى. اصل الفقه ان قائمة بين اللفظ والمعنى. والا تجمد على اللفظ ان اذن لك الشر بان تتوسع فيه. والا تتوسع - [01:00:26](#)

المعاني والشر قد حصرك باللفظ. فالموائمة بين اللفظ والمعنى وحقيقة الفقه ولل امام ابن القيم في كتابه العظيم اعلام الموقعين عن رب العالمين. مبحث لم اره في كتاب. والسعيد من اخذه ووسعه وجعل فيه ضوابط - [01:00:56](#)

الفقه السديد السليم متى نتوسع المعاني ومتى نقف على فعقد بابه اخطأ الجامدين على الالفاظ. وعقد بابا اخر عطاء الموسعين في المعاني. وبين ان الاعتدال وان الموائمة بين اللفظ والمعنى - [01:01:26](#)

هو اصل الفقه. هذا يصلح ان يكون منهجا وان يتوسع في هذه القاعدة بذكر وتولى العناية بهذه المسألة عناية فرق. ذكر هذا في نحو عشر صفحات. لكن عشر صفحات لا تكفي - [01:01:56](#)

لا سيما لمثلنا. وهذا باب موصل. وهو من اهم المهمات في الفقه والذي يمر على المسائل يجد عجبا في هذا الباب واحنا الان نذكر بصدد الا بحث هذه المسألة. طيب - [01:02:16](#)

الشافعي والحنابلة طيب طيب لي على فلان مئة دينار مئة دينار مئة دينار محسوبة من الزكاة لا يوجد. قلت هل لي ان اعطيها الدينار اخرى المحسنين من سبيل اعطيه. كنت اعطيته مئة دينار. فهل يجوز لي ان اخذ ديني المئة دينار - [01:02:36](#)

قل كذلك. قال فان اعطاني المئة دينار فقط يكون من الزكاة قال جائز قال ما الفرق بين هذه المسألة وتلك؟ انا ملكت المئة دينار قلت له اعطيني مية دينار هذا الجهاز ما الفرق؟ علماء الحنفية المالكية قالوا لامراء قبض - [01:03:16](#)

اسقاط ما في الذمة قض. ومعنى ان الابرء قبض. اولا ابراء انسان معين. ليس مجهول والابرء على مبلغ معين ليس المبلغ الذي تبروا فيه مجهولا فقالوا اذا كان الابرء على معين والمقدار المعين فكان الابرء قبضا. قالوا له ايه الشأنة دي - 01:03:46

قالوا الابرء قط يعني داخل في قوله خبز. الابرء قبض فهو داخل في عموم قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة. فان ابرأت فكأنما اخذته. فالابرء قبض وبناء على ان الاجراءات. اكثر ما استغربت لما وجدت شيخ الاسلام يقول - 01:04:16

لو ان رجلا ابرأ ذمة ميت فهل يكثر من الزكاة؟ قال لا حرج تحسب من الزكاة. والابراهيم ميت وليس حي. فادخل الامراة قط حتى في حق الميت. وفي هذا تسهيل على الناس - 01:04:46

يفيد مسألة يفيد في انها تدخل تحتم قول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة وهذا المثل قد يعني كفيينا في هذا اللقاء ونكمل في الدرس القادم الاكلة الاخرى والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:06